

The Contribution of Moral Values to Conveying the Da'wah Message in the Book *Ḥadīth al-Masā'* by Adham Sharqāwī

إسهام القيم الأخلاقية في إيصال الرسالة الدعوية في كتاب حديث المساء لأدهم شرقاوي

Fairuz Rofifah¹, Fahmi Ridha², Neng Silvia³, Awaliyah Alifi

^{1,2,3} Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: roffhfairuz@gmail.com¹; fahmi.ridha@arraayah.ac.id²; nesiqolbii20@edu.mc.ac.id³

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

Abstract

*Moral values are considered important means of directing human behavior and strengthening Islamic principles in society. This study aims to analyze the moral values contained in the book *Hadith al-Masa'* by Adham Sharqawi and to explain their contribution to conveying the message of da'wah. The importance of this study arises from the widespread influence of contemporary literature, making its use in the field of da'wah important in instilling Islamic values through a style that is close to real life. This study employed a qualitative approach through library research using a descriptive-analytical method by collecting texts related to moral values in the book *Hadith al-Masa'* and analyzing them from a da'wah perspective. The findings reveal that the book contains various moral values, including compassion and benevolence, altruism, self-purification, sincerity, patience, positive thinking, gentleness, and emotional affection. The findings also indicate that the author presents these values through a literary and emotional style that is closely related to real life, thereby contributing to the moral and spiritual influence on readers. The study concludes that the moral values in the book *Hadith al-Masa'* contribute effectively to conveying the message of da'wah through a humanistic and emotional style that strengthens Islamic values in society.*

Keywords: Contemporary literature; Da'wah message; *Hadith al-Masa'*; Moral values

Abstrak

Nilai-nilai moral merupakan salah satu sarana penting dalam mengarahkan perilaku manusia dan memperkuat prinsip-prinsip Islam dalam masyarakat. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis nilai-nilai moral dalam buku *Hadith al-Masa'* karya Adham Sharqawi serta menjelaskan kontribusinya dalam menyampaikan pesan dakwah. Pentingnya penelitian ini dilatarbelakangi oleh berkembangnya sastra kontemporer, sehingga pemanfaatannya dalam bidang dakwah menjadi hal penting dalam menanamkan nilai-nilai Islam dengan gaya yang dekat dengan realitas kehidupan. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif melalui studi kepustakaan dengan metode deskriptif analitis, yaitu dengan mengumpulkan teks-teks yang berkaitan dengan nilai-nilai moral dalam buku *Hadith Al-Masa'* dan menganalisisnya dari perspektif dakwah. Hasil penelitian menunjukkan bahwa buku tersebut memuat berbagai nilai moral, di antaranya kasih sayang dan kebaikan, altruism, penyucian jiwa, keikhlasan, kesabaran,



husnuzan, kelembutan, dan kasih sayang emosional. Hasil penelitian juga menunjukkan bahwa penulis menyampaikan nilai-nilai tersebut dengan gaya sastra dan emosional yang dekat dengan realitas kehidupan, sehingga memberikan pengaruh moral dan spiritual bagi pembaca. Penelitian ini menyimpulkan bahwa nilai-nilai moral dalam buku Hadith Al-Masa' berkontribusi secara efektif dalam menyampaikan pesan dakwah melalui gaya humanis dan emosional yang memperkuat nilai-nilai Islam dalam masyarakat.

Kata kunci: Hadith al-Masa'; Nilai akhlak; Risalah dakwah; Sastra kontemporer

ملخص البحث

القيم الأخلاقية تعد من الوسائل المهمة في توجيه السلوك الإنساني وتعزيز المبادئ الإسلامية في المجتمع. ويهدف هذا البحث إلى تحليل القيم الأخلاقية في كتاب حديث المساء لأدهم شرقاوي وبيان إسهامها في إيصال الرسالة الدعوية. وتنبع أهمية هذا البحث من انتشار الأدب المعاصر، مما يجعل توظيفه في المجال الدعوي أمراً مهماً في ترسيخ القيم الإسلامية بأسلوب قريب من واقع الحياة. واعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الكيفي من خلال البحث المكتبي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عبر جمع النصوص المتعلقة بالقيم الأخلاقية في كتاب حديث المساء وتحليلها من منظور دعوي. وأظهرت نتائج البحث أن الكتاب يتضمن قيماً أخلاقية متعددة، منها الرحمة والإحسان، والإيثارة، وتهذيب النفس، والإخلاص، والصبر، وحسن الظن، واللين، والحنان العاطفي. كما بينت النتائج أن الكاتب عرض هذه القيم بأسلوب أدبي ووجداني قريب من واقع الحياة، مما يساهم في التأثير الأخلاقي والروحي لدى القارئ. وتخلص الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية في كتاب حديث المساء تساهم في إيصال الرسالة الدعوية بصورة فعالة من خلال الأسلوب الإنساني والوجداني الذي يعزز القيم الإسلامية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: حديث المساء؛ الأدب المعاصر؛ الرسالة الدعوية؛ القيم الأخلاقية

المقدمة

يحظى موضوع الدعوة إلى الله بأهمية كبيرة، إذ يمثل الوسيلة التي توصل إلى دين الله عز وجل وشرعه، ومن خلاله تتحقق الهداية للبشر (Nas, 2025). الإسلام دين الدعوة، يكلف أتباعه بنشره وتبليغه إلى جميع الناس، ليكون رحمة للعالمين. كما أن الإسلام الشامل يجعل الأخلاق غاية أساسية في التربية، إذ إن الأنبياء والرسل بعثوا لإصلاح أخلاق البشر وتهذيب سلوكهم. ومن هنا يتبين أن للأخلاق منزلة رفيعة في الإسلام، بل إن من أهم مقاصد الرسالة الدينية إتمام مكارم الأخلاق وترسيخها في حياة الإنسان (Fahmi, Tajibu, and Muhammad, 2021). كما قال النبي ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ** (أخرجه البيهقي)، مما يدل على أن الأخلاق تمثل جوهر الرسالة الإسلامية وأساس نجاح الدعوة.

وانطلاقاً من هذه الأهمية، تبرز القيم الأخلاقية بوصفها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تستقر في وجدان

الإنسان وعقله، فتصبح مرجعا يهتدى به، وتؤدي دورا في توجيه سلوكه وتنظيم تصرفاته في تعامله مع نفسه ومع أسرته ومجتمعه وبيئته (Khammad, 2018)، وهذا يدل على أن القيم الأخلاقية تشكل أساسا في ضبط السلوك الإنساني وتوجيهه نحو ما يحقق التوازن في حياة الفرد. تعد القيم الأخلاقية ركيزة أساسية في تكوين شخصية الإنسان وترسيخ تماسك المجتمع، إذ تسهم في تعزيز المبادئ الإنسانية السامية، مثل العدل والتسامح والتعاون (Fakhnenko, 2025)، مما يبرز دور هذه القيم في بناء مجتمع متماسك قائم على الاحترام المتبادل والتكافل الاجتماعي.

وتسهم القيم الأخلاقية في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد، إذ يؤدي انسجامها إلى توافقه مع القواعد والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع (Rif'at, 2019). ولا يقتصر دور القيم الأخلاقية على بناء الفرد والمجتمع، بل يمتد إلى مجال الدعوة، حيث تسهم في إيصال الرسالة بأسلوب مؤثر ومقبول، من خلال تقريب المعاني وتعزيز ثقة المتلقي. ومع التحولات المعاصرة، تبرز أهمية توظيف أساليب متجددة، كالأدب لما له من أثر وجداني وفكري. ويعد الأدب العربي وسيلة فعالة في نشر القيم الأخلاقية، لما يجمعه من تأثير جمالي ورسالة هادفة، ويسهم في توجيه فكر المتلقي وسلوكه، خاصة في العصر الحديث (Widayanti, 2024). وفي هذا السياق، يعد كتاب حديث المساء للكاتب أدهم شرقاوي نموذجا معاصرا يجسد توظيف القيم الأخلاقية في قالب أدبي، مما يجعله مجالا مناسباً لدراسة إسهام هذه القيم في إيصال الرسالة الدعوية.

اعتمدت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي لها صلة بهذه الدراسة، منها ما كتبه ثريا تجاني كندل عن بيان دور الخلاوي القرآنية في ترسيخ القيم الأخلاقية ومعالجة السلوكيات غير الأخلاقية، مع إبراز أهمية الشخصية في الرواية (Kandal, 2024). وكما كتبه عزيز الأمين وخنساء الجاجة عن إيجاد توازن بين أسلوب الكاتبين، فاختار رواية واحدة من كل منهما، ساعيا إلى استكشاف القيم الأخلاقية التي يبرزها كلاهما، وصولا إلى استنتاج أكثر إنصافا (Amin, 2025). والأخير ما كتبه مسلم زامل هادي عن بيان الجوانب الأخلاقية والتربوية الكامنة في هذه القصة (Hadi, 2025).

تتشابه هذه الدراسات مع هذه الدراسة في تحليل القيم الأخلاقية، إلا أن هذه الدراسة تخالف الدراسات السابقة في تركيزها على تحليل القيم الأخلاقية ذاتها، بينما تركز هذه الدراسة على دورها في إيصال الرسالة الدعوية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الأولى في أن تلك الدراسة ركزت على تصوير القيم الأخلاقية داخل المجتمع الروائي، بينما تركز هذه الدراسة على دور هذه القيم في إيصال الرسالة الدعوية (Kandal, 2024). وتختلف عن

الدراسة الثانية في أنها قامت على المقارنة بين كاتبين وتحليل مضامين القيم، في حين تركز هذه الدراسة على تحليل عمل واحد وبيان الوظيفة الدعوية للقيم الأخلاقية فيه (Amin, 2025). وكما تختلف عن الدراسة الثالثة لاعتمادها على نص تفسيري واستخراج القيم منه، بينما تعتمد هذه الدراسة على نص أدبي معاصر لأدهم شرقاوي وتركز على دور القيم في إيصال الرسالة الدعوية (Hadi, 2025).

يهدف هذا البحث إلى تحليل القيم الدعوية في كتاب حديث المساء لأدهم شرقاوي، وبيان إسهام القيم الأخلاقية في إيصال الرسالة الدعوية من خلاله.

منهج البحث

مدخل هذا لبحث هو البحث الكيفي، ونوعه هو البحث المكتبي (Asyraf, 2017)، حيث تعتمد الباحثة على جمع البيانات من المصادر المكتوبة وتحليلها من خلال المطالعة الدقيقة. وقد اعتمدت في المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى فهم الظاهرة محل الدراسة فهما دقيقا من خلال تحليل عناصرها (Al-Mahmudi, 2009)، وذلك بغرض الوصول إلى نتائج علمية تسهم في إبراز أثر الأدب العربي المعاصر في خدمة الدعوة الإسلامية. يوضح كريندورف، كما ذكره ليكسي موليونغ، أن تحليل المحتوى هو طريقة بحث تهدف إلى فهم المعاني من البيانات المكتوبة وفقا لسياقها (Khoirunnisa, 2024). أي أن الباحثة تقوم على قراءة الكلمات والعبارات في النصوص وتحليلها بدقة، من أجل الوصول إلى الأفكار والمعاني التي يريد الكاتب توصيلها.

يرى مايلز وهويرمان أن تحليل البيانات عملية مستمرة ترافق جمعها، حيث تنتقل الباحثة بين فحص المعطيات وتطوير استراتيجيات لاستكمالها وتوضيحها (Sofwatillah, Risnita, M. Syahran Jailani, 2024). ويبدأ التحليل منذ الشروع في جمع البيانات ويوجه مساره وفق النتائج الأولية. كما يعتمد هذا المنهج على طبيعة الدراسة، مما يستلزم تحديد إطار جمع البيانات مسبقا، ثم تنظيمها وتصنيفها في جداول أو مصفوفات تسهل عرضها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها. وفي هذا البحث اعتمدت الباحثة على ثلاث مراحل مترابطة في تحليل البيانات، وهي: جمع البيانات، وعرضها، والاستنباط. ففي مرحلة جمع البيانات قامت الباحثة بالاعتماد على المصدر الأساسي، وهو كتاب حديث المساء، حيث قرأته قراءة دقيقة لفهم مضامينه، ثم دونت المعلومات المهمة واستخرجت النصوص المرتبطة بالقيم الدعوية، وبعد ذلك صنفت البيانات وفق المحاور المحددة لتسهيل تحليلها، مع التحقق من دقتها وتنظيمها ترتيبا منهجيا تمهيدا لمرحلة التحليل. أما مرحلة عرض البيانات فتعد من الأنشطة الرئيسة في تحليل البيانات، إذ تساعد على تنظيم المعلومات بطريقة تسهم في فهم الظواهر واستخلاص النتائج (Ash-Shiddiqi,

(Sinaga, and Audina, 2025)، ولذلك قامت الباحثة بعرض القيم الدعوية المستخرجة من الكتاب في صورة جداول منظمة، مع تصنيفها بحسب العناوين المختارة، ثم أعقبت ذلك بشرح تحليلي موجز يبين مضامين هذه القيم وإسهامها في إيصال الرسالة الدعوية. ثم جاءت مرحلة الاستنباط بوصفها المرحلة الأخيرة (Sugiyono, 2020)، حيث قامت الباحثة باستنباط القيم الأخلاقية الكامنة في نصوص كتاب حديث المساء، وتحليل مضامينها، وبيان إسهامها في إيصال الرسالة الدعوية، للوصول إلى نتائج تسهم في الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق فهم أعمق لموضوع الدراسة.

النتائج والمناقشة

١. نتائج البحث

أ. تحليل القيم الدعوية في كتاب حديث المساء لأدهم شرقاوي

القيم الأخلاقية هي مجموعة من المبادئ والقواعد التي تضبط سلوك الإنسان وتوجه تصرفاته بما ينسجم مع القيم التي يؤمن بها المجتمع، حيث تدفعه إلى احترام نفسه والآخرين، وتمنعه من الانحراف عن طريق الصلاح. وهي مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتهدف إلى توجيه الفرد نحو الخير والفضيلة، وتنظيم ميوله واتجاهاته، حتى يتمكن من التكيف مع الآخرين، وبناء شخصية متزنة، وتحقيق حياة مستقيمة قائمة على حسن التعامل مع مجتمعه، بما يعينه على أداء دوره في الحياة على الوجه الأمثل (Alifsyah, Kusumah, and Khatib, 2021). ومن خلال ذلك تتجلى أهمية القيم الأخلاقية في نجاح الدعوة الإسلامية، إذ تسهم في ترسيخ السلوك الحسن، وإيصال الرسالة الدعوية بأسلوب مؤثر يلامس القلوب ويعكس صورة الإسلام السمحة. وبعد المطالعة، وجدت الباحثة القيم الأخلاقية الكثيرة، وبالتفصيل ما يلي:

الجدول ١. جدول القيم الأخلاقية

الموضوع	القيم
لحذاء	قيمة الرحمة والإحسان إلى الفقراء
الحذاء	قيمة تهذيب النفس
الرسام	قيمة الصبر والعفة
حكمة عجوز	قيمة اللين والحكمة

المصدر: نتائج القيم الأخلاقية

(١) قيمة الرحمة والإحسان إلى الفقراء



المصدر: كتاب حديث المساء الصفحة ٧

إن من أعظم الواجبات التي حث عليها الإسلام أن يتحلى المسلمون بروح الرحمة والتكافل الاجتماعي، وذلك من خلال العطف على الأراذل، ومساعدة الفقراء والمساكين، والاهتمام بأصحاب الاحتياجات الخاصة والأيتام، ورعاية العمال البسطاء كالرعاة ومن يعيشون في الأماكن البعيدة والبراري (Al-Dubayʿī, 2019). فهذه الفئات تحتاج إلى من يساندها ويخفف عنها أعباء الحياة، ولذلك دعا الإسلام إلى معاملتهم بالرحمة والإحسان، وعدم إهمال حقوقهم أو التقصير في رعايتهم.

وردت في الصفحة السابعة قيمة أخلاقية تتمثل في الرحمة المقترنة بالإحسان إلى الفقراء، حيث وجه الشيخ تلميذه إلى مراعاة مشاعر الفقير وعدم إيذائه ولو على سبيل المزاح، بل إدخال السرور إلى قلبه بطريقة تحفظ كرامته. كما يظهر في النص الإحسان الخفي من خلال وضع المال سرا في حذائه دون إشعاره بالمنة، مما يعكس تربية أخلاقية عميقة تقوم على الرحمة وحسن المعاملة وصيانة الكرامة الإنسانية (Sharqāwī, 2016). وترى الباحثة أن هذه القيمة تعكس أهمية الرحمة في بناء العلاقات الإنسانية، إذ إن الإحسان إلى الفقراء مع حفظ كرامتهم يعد من أسمى صور الأخلاق الإسلامية التي تؤثر في النفوس وتحقق مقاصد الدعوة. وقد اتفق هذا مع ما ورد عن رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالفقراء والمساكين، وعطفه على الضعفاء، مما يدل على أن الرحمة والإحسان من أبرز القيم الأخلاقية في الإسلام (Wīb, 2017).

(٢) قيمة تهذيب النفس

العطاء الحقيقي ليس في المال فقط
والحرمان الحقيقي ليس في المال فقط
هذا تسطيح لمفهوم العطاء
وتبسيط ساذج له!
هناك عطاء أثنى قيمة من المال
دعوة في ظهر الغيب عطاء
وذكر في السجود عطاء
وكظم الغيظ عند الغضب عطاء
والعفو عند المقدرة عطاء
تحمل أخطاء الآخرين عطاء
حاجتنا لمثل هذا أشد من حاجتنا إلى المال

المصدر: كتاب حديث المساء الصفحة ١٣

يتمثل تهذيب النفس في قدرة الإنسان على ضبط شهواته وانفعالاته، ومراقبة سلوكه مراقبة واعية تجعله مسؤولاً عن أفعاله وقراراته. وهو مسار تربوي يقوم على المجاهدة والمثابرة المستمرة، مع تنمية روح الاجتهاد في إصلاح الخلل وتقويم التقصير. كما يهدف إلى تحقيق حالة من التوازن والاعتدال في مختلف جوانب الشخصية، بحيث تنسجم الدوافع الداخلية مع القيم والمبادئ التي يؤمن بها الفرد، فيغدو سلوكه أكثر اتزاناً ونضجاً (Al-Khawāṣ, 2023). ويسهم هذا التهذيب في بناء شخصية أخلاقية واعية، قادرة على التعامل مع الآخرين بالحكمة وحسن الخلق، مما يعزز القيم الدعوية في حياة الفرد والمجتمع.

يبرز في الصفحة الثالثة عشرة جانب تهذيب النفس من خلال كظم الغيظ، والعفو عند المقدرة، وتحمل أخطاء الآخرين. فكظم الغيظ يدل على القدرة على ضبط الانفعال والتحكم في النفس، بينما يعكس العفو سمو أخلاقياً يظهر عند اختيار الصفح رغم القدرة على الانتقام. كما أن تحمل أخطاء الآخرين يحتاج إلى صبر وسعة صدر في التعامل معهم (Sharqāwī, 2016). وترى الباحثة أن هذه السلوكيات تمثل منظومة تربوية تسهم في بناء الشخصية الأخلاقية، لأنها تقوم على تغليب القيم والوعي على الدوافع اللحظية. كما يعزز هذا السلوك روح التسامح والاحترام المتبادل، ويسهم في ترسيخ الاستقرار والألفة داخل المجتمع. ويتفق هذا مع ما ذكرته وفاء كاظم سليم أن صلاح المجتمع يبدأ من صلاح الفرد وتهذيب نفسه، لأن تركية النفس وضبط السلوك من الأسس التي تقوم عليها المعاملة الحسنة بين الناس، مما يسهم في تحقيق الألفة والاستقرار داخل المجتمع (Salīm, Wafā' Kāzim, 2018).

(٣) قيمة الصبر والعفة

أعدا ذنباً يُغفر فيه المرء لأجله من قومه
فكأن ربحوا العفيف يوسف عليه السلام بأزنا
وربحوا المؤمن إبراهيم عليه السلام بالكفر
وربحوا الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وسلم بالشعر والكتاب
وإن كان هذا حال الأتقين

المصدر: كتاب حديث المساء الصفحة ١٨

يرتبط الصبر بالعفة في كونهما من الأخلاق التي تعبر عن قوة الإرادة وضبط النفس، فالعفة تمنع الإنسان من الوقوع في المحرمات، بينما يشمل الصبر تحمل الشدائد ومجاهدة الهوى والالتزام بأوامر الله تعالى (Wib, 2013). ومن ثم، فإن هاتين القيمتين تسهمان في بناء شخصية مستقيمة قادرة على مواجهة الفتن والثبات على المبادئ.

وفي الصفحة الثامنة عشرة تناول الكاتب قصة اتهام يوسف عليه السلام، مبينا خطورة الظلم والاثام الباطل وآثاره على الفرد والمجتمع. كما أبرزت القصة قيمة الصبر والعفة من خلال ثبات يوسف عليه السلام وتمسكه بطهره رغم الابتلاء، مع التأكيد على أهمية الثبات وإقامة العدل وصيانة الأعراض من الشائعات والاثامات دون دليل (Sharqāwī, 2016). وترى الباحثة أن هذه القيم تعكس أهمية الصبر في حياة المؤمن، إذ يعد من الأخلاق الإسلامية التي تعين الإنسان على الالتزام بأوامر الله تعالى واجتناب ما نهى عنه، مما يساهم في تهذيب النفس وتقوية الثبات أمام الابتلاءات. وقد اتفق هذا مع الرأي القائل إن الصبر لا يقتصر على مجرد تحمل الشدائد، بل يشمل مجاهدة النفس والسعي إلى تغيير الأحوال نحو الأفضل، سواء على المستوى الفردي أم الاجتماعي (Raihanah, 2016).

٤) قيمة اللين والحكمة



المصدر: كتاب حديث المساء الصفحة ٢٦

اللين الواعي هو الركيزة الأساسية لحفظ المودة والتقبل داخل الأسرة، على أن يكون هذا اللين ممارسة حكيمة تضع الأمور في نصابها؛ فلا يصل إلى حد التناهي الذي يضعف الهيبة ويقلل من شأن التوجيه، ولا ينقلب إلى شدة مفرطة تمحو الأجواء العاطفية الدافئة، بل يظل الأسلوب التربوي متوازنا بين الرفق والحزم بحسب ما تقتضيه المصلحة، ليكون التوازن هو سيد الموقف (Buraidah, 2020). ومن خلال هذا المعنى تبرز قيمة اللين والحكمة بوصفهما من القيم الدعوية التي تساهم في بناء العلاقات الأسرية على أساس المودة والتفاهم وحسن المعاملة.

وفي الصفحة السادسة والعشرين يدعو النص إلى تجنب الصدام والعناد، ويشجع على استمالة الزوج بالرفق والمرونة، معتبرا أن اللين أقرب لتحقيق المقصود من المواجهة الحادة، مما يعكس أهمية ضبط ردود الأفعال وتقديم مصلحة الاستقرار الأسري (Sharqāwī, 2016). وتحليلها من زاوية الدعوة، يظهر هذا المعنى أهمية ترسيخ ثقافة الحوار الهادئ والتعامل الحكيم داخل الأسرة، حتى يتحول البيت إلى فضاء تعاون وتفاهم لا ساحة نزاع وصراع إرادات. وقد اتفق هذا مع ما ورد عن حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الناس، إذ كان يضع الرفق أو الشدة في موضعهما المناسب، فيعامل كل فئة بما يلائم حالها، مما يدل على أهمية الحكمة واللين في تحقيق المقاصد وإصلاح العلاقات (Syarīfi, 2015).

ب. بيان إسهام القيم الأخلاقية في إيصال الرسالة الدعوية

تحتل القيم الأخلاقية مكانة مهمة في الخطاب الدعوي، إذ تسهم في توجيه سلوك الإنسان وترسيخ المبادئ التي يقوم عليها التعامل الإنساني السليم. ويظهر في كتاب حديث المساء اهتمام الكاتب بطرح مجموعة من القيم الأخلاقية التي تمس حياة الإنسان اليومية، حيث يقدمها بأسلوب أدبي قريب من واقع الناس وتجاربهم. ومن خلال عرض هذه القيم يسعى الكاتب إلى توجيه القارئ نحو التحلي بالأخلاق الفاضلة، مما يجعل هذه القيم وسيلة مؤثرة في إيصال الرسالة الدعوية وتعزيز السلوك الإيجابي في المجتمع. ومما يلي التفصيل لهذا الإسهام:

١) قيمة الرحمة والإحسان إلى الفقراء

تبرز في هذا النص قيمة الرحمة والإحسان إلى الفقراء، حيث يدعو الكاتب إلى معاملة الفقراء بعطف ورحمة، وعدم النظر إليهم نظرة استعلاء أو احتقار. ويغرس هذا المعنى في نفس القارئ الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المحتاجين، مما يدفعه إلى تقديم العون لهم ومشاركتهم همومهم. ومن خلال ترسيخ هذه القيمة يسهم الكاتب في إيصال رسالة دعوية تقوم على نشر روح الرحمة والتكافل بين أفراد المجتمع، وتعزيز القيم الإنسانية التي دعا إليها الإسلام. وقد اتفق هذا مع الرأي القائل إن الرحمة لها أثر كبير في مجال الدعوة إلى الله، لذلك ينبغي للدعاة أن يتعاملوا مع الناس بالرفق والرحمة حتى تتحقق مقاصد الدعوة بصورة مؤثرة (Ath-Tayyār, 2014).

٢) قيمة تهذيب النفس

تبرز في هذا النص قيمة تهذيب النفس، حيث يوجه الكاتب القارئ إلى ضرورة ضبط النفس والارتقاء بالسلوك من خلال التحلي بالأخلاق الحسنة والابتعاد عن الصفات السلبية. ويساعد هذا الطرح الإنسان

على مراجعة تصرفاته والعمل على إصلاح ذاته. ومن خلال ترسيخ هذه القيمة يسهم الكاتب في إيصال رسالة دعوية تهدف إلى بناء شخصية متوازنة قادرة على التحكم في سلوكها والالتزام بالمبادئ الأخلاقية في مختلف جوانب الحياة. وقد اتفق هذا مع الرأي القائل إن تهذيب النفس يتحقق من خلال مجاهدة النفس والابتعاد عن المعاصي، مع تعويدها على الصبر والطاعة والتحمل (Āyisy, 2017).

٣) قيمة الصبر والعفة

تبرز في هذا النص قيمة الصبر والعفة، حيث يدعو الكاتب إلى التحلي بالصبر في مواجهة الصعوبات والابتلاءات، مع الحفاظ على العفة والكرامة في مختلف الظروف. ويساعد هذا المعنى القارئ على إدراك أهمية الصبر في تحقيق الاستقرار النفسي والتمسك بالقيم الأخلاقية. ومن خلال ترسيخ هذه القيمة يسهم الكاتب في إيصال رسالة دعوية تهدف إلى تربية الإنسان على قوة الإرادة وضبط النفس في مواجهة التحديات. تبرز في هذا النص قيمة الصبر والعفة، حيث يدعو الكاتب إلى التحلي بالصبر في مواجهة الصعوبات والابتلاءات، مع الحفاظ على العفة والكرامة في مختلف الظروف. ويساعد هذا المعنى القارئ على إدراك أهمية الصبر في تحقيق الاستقرار النفسي والتمسك بالقيم الأخلاقية. ومن خلال ترسيخ هذه القيمة يسهم الكاتب في إيصال رسالة دعوية تهدف إلى تربية الإنسان على قوة الإرادة وضبط النفس في مواجهة التحديات. وقد اتفق هذا مع الرأي القائل إن الصبر لا يعني الاستسلام للشدائد، بل يقوم على رد الأمور إلى الله تعالى وجعل الإيمان أساساً للسلوك، مما يقود الإنسان إلى الخير ويعينه على التحلي بالتقوى والثبات (Sagir, 2014).

٤) قيمة اللين والحكمة

تبرز في هذا النص قيمة اللين والحكمة في التعامل، حيث يشير الكاتب إلى أهمية استخدام الأسلوب الهادئ والكلمة الطيبة في معالجة المواقف المختلفة. ويساعد هذا المعنى القارئ على إدراك أن اللين في التعامل يقرب القلوب ويسهم في حل المشكلات بصورة أفضل. ومن خلال ترسيخ هذه القيمة يسهم الكاتب في إيصال رسالة دعوية تقوم على الحكمة والرفق في التعامل مع الآخرين. وقد اتفق هذا مع الرأي القائل إن الحكمة تتمثل في وضع الأمور في مواضعها الصحيحة، والاعتماد على العلم والفهم السليم بما يبعد الإنسان عن الخطأ والجهل ويقوده إلى حسن التصرف (Mahya, 2023).

خلاصة البحث

بناءً على نتائج البحث وتحليل القيم الدعوية في كتاب حديث المساء لأدهم شرقاوي، توصلت الباحثة إلى أن الكتاب يشتمل على عدد من القيم الأخلاقية المهمة، وهي: قيمة الرحمة والإحسان إلى الفقراء، وقيمة تهذيب النفس، وقيمة الصبر والعفة، وقيمة اللين والحكمة. وقد ظهرت هذه القيم من خلال المواقف والقصص التي عرضها الكاتب بأسلوب أدبي مؤثر قريب من واقع الحياة، مما يعكس اهتمامه بترسيخ الأخلاق الإسلامية في سلوك الإنسان. كما بينت نتائج التحليل أن هذه القيم لا تقتصر على الجانب الفردي فقط، بل تسهم أيضاً في بناء العلاقات الاجتماعية القائمة على الرحمة والتسامح والحكمة وحسن المعاملة.

كما توصلت الباحثة إلى أن القيم الأخلاقية في كتاب حديث المساء أسهمت في إيصال الرسالة الدعوية بصورة مؤثرة، حيث قدم الكاتب القيم الإسلامية بأسلوب سهل وواقعي يساعد القارئ على فهمها وتطبيقها في حياته اليومية. وقد أسهمت هذه القيم في توجيه القارئ نحو التحلي بالأخلاق الفاضلة، وتقوية الوعي الديني والاجتماعي، وترسيخ مبادئ الرحمة والصبر والحكمة وضبط النفس، مما يجعل الكتاب وسيلة دعوية فعالة في نشر القيم الإسلامية وتعزيز السلوك الإيجابي داخل المجتمع.

المراجع

- ‘Āyisy., Aḥmad. 2017. “Kaifiyyatu Tahdhīb An-Nafs.” Mawdoo3.Com. 2017. <https://mawdoo3.com/KaifiyyatuTahdhībAn-Nafs>.
- Al-Ḍubay‘ī, ‘Abd al-‘Azīz bin ‘Abdillāh. 2019. “Al-Iḥsān Ilā Al-Fuqarā’ Wa Al-Masakin.” *Al-Alūkah Al-Thaqāfiyyah*. [https://www.alukah.net/sharia/0/135202/Al-Iḥsān Ilā Al-Fuqarā’ Wa Al-Masakin /](https://www.alukah.net/sharia/0/135202/Al-IḥsānIlāAl-Fuqarā’WaAl-Masakin/).
- Al-Khawāṣṣ, Hudā Ḥasan Ra’fat. 2023. “Al-Iḥtirām Wa ‘Alāqatuhu Bi-Tahdhīb Al-Nafs Ladā ‘Aynah Min Ṭullāb Al-Jāmi‘Ah.” *Majallat Kulliyat Al-Tarbiyah Fī Al-‘Ulūm Al-Nafsiyyah*. <https://doi.org/10.21608/jfeps.2023.297836>.
- Al-Mahmudi, Muhammad Sarhan ‘Ali. 2009. *Manahij Al-Baḥth Al-‘Ilmi*.
- Alifsyah, Andi Fitrah, Mada Wijaya Kusumah, and Ahmed Abdolrazek El Khatib. 2021. “Al-Qiyam Al-Akhlaqiyyah Al-Mutadhamminah Fi Kitab Al-‘Arabiyyah Baina Yadaik.” *OSF Preprints*. <https://doi.org/https://doi.org/10.31219/osf.io/kcw95>.
- Ash-Shiddiqi, Hasby, Riza Wahyuni Sinaga, and Nadya Cindy Audina. 2025. “Kajian Teoritis: Analisis Data Kualitatif.” *Jurnal Eduktif*. <https://ejournal.edutechjaya.com/index.php/edukatif>.
- Asyraf, Aziz. 2017. “Dirasah Tahliliyyah ‘an Kitab ‘Al-‘Arabiyyah Basitah 1’ Silsilah Fi Al-Qira’ah Al-‘Arabiyyah Al-Muyassarah Li Tullab Al-Jami‘ah Li Al-Laith ‘Ashiqin Al-Majistir Hasba Ma’ayir Nasir ‘Abdullah Al-Ghali.”
- Ath-Ṭayyār., Ḥamzah bin Sulaimān. 2014. “Ar-Raḥmah Wa Atsaruhā Fī Ad-Da’wah Ilā Allāh.” *Islamway.Net*, 2014. [https://ar.islamway.net/article/25443/Ar-Raḥmah Wa Atsaruhā Fī Ad-Da’wah Ilā Allāh](https://ar.islamway.net/article/25443/Ar-RaḥmahWaAtsaruhāFīAd-Da’wahIlāAllāh).
- Buraidah, Al-Lajnah Al-‘Ilmiyyah fī Maktab Ad-Da’wah wa Al-Irsyād wa Taw’iyat Al-Jāliyyāt fī Janūb. 2020. “At-Tarbiyah Al-Usariyyah Bayna Al-Līn Wa Asy-Syiddah.” *Alukah Ats-Tsaqāfiyyah*. 2020.
- Fahmi, Nurul, Kamaluddin Tajibu, and Firdaus Muhammad. 2021. “Dakwah Dalam Pembinaan Santri Di Pondok Pesantren Tahfidzul Qur’an Al-Imam Ashim Makassar.” *Rumah Jurnal UIN Alauddin* 2. https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/86309545/482753654-libre.pdf?1653254209=&response-content-disposition=inline%3B+filename%3DDakwah_Dalam_Pembinaan_Santri_DI_Pondok_k.pdf&Expires=1777557125&Signature=ccxuCe~YIdaPN3w2gJOb~74RB0kgkiZi~p3Hsx7VI2jXd3268~IPdCd09Py-nrcy3KjXv6oaE4ZO-fgDe2UjZND8vjrjZfCYl6Zp9vK1h1-IoHjbLTMFGTVCRIWAdQq-NxQbw6WdvSUFZZebExoQFDjgldL4VExTmoW6ExJA8rOCsJQrxwBmwwxDFbMtS W6Z1jW9xyoGECtXmEMVzoUcIosm3TQOvw0aZJVS w3eLwB9oJweFgCDYSJ9dLWY L7aWbRrh04lYKVCwsUzcwXDzXdR-y-2kEzHSZxKgJR2Wfvipbys0d~misplLQ-5Rw~8-cKZ7u05xUDmoFKpd494ZU2w__&Key-Pair-Id=APKAJLOHF5GGSLRBV4ZA.
- Hadi, Muslim Zamil. 2025. “Al-Qiyam Al-Akhlaqiyyah Al-Mustafadah Min Tafsir Qissah Musa (‘alayhi as-Salam) Wa Aal Shu‘Ayb.” *Journal of Imam Al-Kadhum College*. <https://journal.iku.edu.iq/index.php/JICK/article/view/200/202>.
- Kandal, Thurayya Tijani. 2024. “Al-Akhlaq Fi Muḥtama’ Al-Khalawī Al-Qur’Aniyyah Fi Ar-Riwayah at-Tashadiyyah: Riwayah ‘Ra’ihat Al-Jarh’ Unmudhajan.” *Egyptian Journals*. https://zjac.journals.ekb.eg/article_423414_582ded1bf16b987757b9d70934a728b4.pdf.
- Khoirunnisa, Vira. 2024. “Nilai-Nilai Dakwah Novel Ratu Yang Bersujud.” UIN Arraniry Riau. <http://repository.ar-raniry.ac.id/id/eprint/36749>.
- Larisa Yevgenyevna Fakhnenko, Nivin Muhammad Kamal. 2025. “Suwar Al-Qiyam Al-

- Akhlaqiyyah 'ala Mustawa Al-Fard Wa Al-Jama'ah Fi Kitab 'Al-Adab Al-Mufrad' Lil-Imam Al-Bukhari: Dirasah Balaghiyyah." *Egyptian Journals*. <https://doi.org/10.21608/buhuth.2025.365331.1834>.
- Mahya, Mimi Jamilah. 2023. "Metode Dakwah Bil Hikmah: Antara Perspektif Mufassir Dan Ahli Tasawuf." *Jurnal Attaqwa*. https://www.google.com/search?q=jurnal+tentang+hikmah+dan+kelembutan&sc_a_esv=8a7c3553ca8d2c66&sxsrf=ANbLn5CVxTBfrF9FmP8vtPUXADmxxakRg:1778760203026&ei=CroFaou6OoLRwcsPj-WH0Q8&start=10&sa=N&sstk=Af77f_cLx-S57XtBWUFVeuAWQizjIkYIynYmLxXdmWehMmdJiNBny31r9jtClj-UqGluwyOhyLhjLhLkWykwSYFao7J6SHuDfajbg&ved=2ahUKEwIL56aQ3riUAxWCaHADHY_yIfOQ8tMDegQINBAE&biw=1280&bih=585&dpr=1.5.
- Mehmet Emin Nas, Hayder Khaleel Ismael. 2025. "Ad-Da'wah Ila Al-Islam Fi Al-'alam Al-Mu'Asir: Al-Mabadi' Wa Al-Asalib." *Düzce Divinity Journal*. <https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/5028444>.
- Muhammad Khammad, Sa'id bin Nuwaywah. 2018. "Isham Al-Mu'assasat at-Tarbawiyyah Fi Tanmiyat Al-Qiyam Al-Akhlaqiyyah Min Manzhur Islami." *Majallatu as-Sirāj fī at-Tarbiyah wa Qadāyā al-Mujtama'*. <https://asjp.cerist.dz/en/article/146137>.
- Raihanah. 2016. "Konsep Sabar Dalam Al-Quran." *Jurnal UIN Antasari*. https://www.google.com/search?q=raihanah+konsep+sabar+dalam+al+quran&sc_a_esv=8a7c3553ca8d2c66&sxsrf=ANbLn6zgrMd6lXAgCK6pVwZK9PQQNOZoQ%3A1778757271700&ei=l64Faqm4KtSz4-EPwP_zuAU&biw=1280&bih=585&oq=raihanah+konsep+sabar+dalam+&gs_lp=Egxn3Mtd2l6LXNlcnAiHHJhaWhhbMfoIGtvbnNlCBzYWJhciBkYWxhbSAqAggBMgUQIRigATIFECEYoAFIhaYBUNAZWKSQAXACeACQAQGYAbkCoAHUG6oBCTE0LjEwLjMuMbgBACgBAPgBAZgCHaACpByoAhTCAgcQIxxqAhgnwglQEAAyAXiPARjqAhi0AtgBAcICEBAuGAMYjwEY6gIYtALYAQHCAgoQIxiABBikBRgnwglQECMY8AUyngYYgAQYigUYJ8ICBBAjGCfCAggQABiABBixA8ICCAuGIAEGLEDGIMBwglIEC4YsQMYgATCAgUQABiABMICChAAGIAEGloFGEPcAgUQLhiABMICChAuGIAEGloFGEPcAhAQLhiABBikBRhDGMcBGNEdwglIEC4YgAQYsQPCAg0QLhiABBikBRhDGLDwglIEC4YgAQYxwEYrwHCAhkQLhiABBikBRhDGJcFGNwEGN4EGN8E2AEBwglIEAAYgAQYsQMYgWHCahQQLhiABBixBRjcBBjeBBjgBNgBACICBxAuGIAEGArCagYQABgWGB7CAgIQJsiCBRAAG08FwgIIEAAYgAQYogTCAGUQIRifBcICBBahGBXCAGcQIRgKKGABmAMZ4gMFEgExIEDxBdkygbQJYJuGugYGCAEQARgKkgcHMTAuMTUuNKAHhu4BsgcGOC4xNS40uAf8G8IHCjAuMi4xNS44LjTIB5cCgAgB&sclient=gws-wiz-serp.
- Rif'at, Sara Muhammad Rif'at. 2019. "Ahammiyyah Al-Qiyam Al-Akhlaqiyyah Wa Atharuha Fi Bina' Al-Fard Wa Al-Mujtama'." *Egyptian Journals*. <https://doi.org/10.21608/jfaz.2019.67353>.
- Sagir, Akhmad. 2014. "Pertemuan Sabar Dan Syukur Dalam Hati." *Jurnal Studia Insania*. <https://jurnal.uin-antasari.ac.id/index.php/insania/article/view/1089/834>.
- Salīm, Wafā' Kāzīm, Hudā Salīm Rasūl. 2018. "Ad-Dalālāt at-Tarbawiyyah Fī Sūrati an-Nahl Wa Atsaruhā Fī Tahdhīb an-Nafs Al-Insāniyyah." *Majallatu Kulliyyati Al-'Ulūm Al-Islāmiyyah*. https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=id&user=u9Ah2qEAAAAJ&citation_for_view=u9Ah2qEAAAAJ:u-x6o8ySG0sC.
- Sharqāwī, Adham. 2016. *Ḥadīts Al-Masā'*. Dār al-Kalimāt.
- Sofwatillah, Risnita, M. Syahrani Jailani, Deassy Arestya Saksitha. 2024. "Tehnik Ananlisis Data Kuantitatif Dan Kualitatif Dalam Penelitian Ilmiah." *Journal Genta Mulia*, no. Vol. 15 No. 2 (2024): Jurnla Genta Mulia.

- Sugiyono. 2020. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.
- Syarīfi., Hind bint Muṣṭafā. 2015. "Ar-Rifq Wa Al-Līn Fī Ad-Da'wah Ilā Allāh." Al-Alūkah Al-Thaqāfiyyah. 2015.
- Uzair Ul Amin, Khansa Al-Jaje. 2025. "Al-Qiyam Al-Akhlaqiyyah Fi Ar-Riwayah at-Tarikhiyyah: Muwazanah Bayna Jurji Zaydan Wa Najib Al-Kilani." *Al-Ida'at*. <https://www.alasr.com.pk/ojs3308/index.php/alidaat/article/view/431/480>.
- Wīb, Al-Idārī li-Islām. 2013. "Al-'Alāqah Bayna Al-'Iffah Wa Al-Ṣabr." Islām Wīb. 2013. <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/195385/> Al-'Alāqah Bayna Al-'Iffah Wa Al-Ṣabr.
- Wīb, Al-Idārī li-Islām. 2017. "Al-Raḥmah Al-Nabawiyyah Bi Al-Fuqarā'." Islam Web.Net. 2017. <https://www.islamweb.net/ar/article/212572/> Al-Raḥmah Al-Nabawiyyah Bi Al-Fuqarā'.
- Widayanti, Rizka. 2024. *Sejarah Perkembangan Sastra Arab*. Edited by Yelfi Dewi. Kecamatan Lowokwaru Kota Malang: CV. Literasi Puncak Joyo Agung Residence Kav.B11 Merjosari. [https://repository-penerbitlitnus.co.id/id/eprint/233/1/Sejarah Perkembangan Sastra Arab.pdf](https://repository-penerbitlitnus.co.id/id/eprint/233/1/Sejarah%20Perkembangan%20Sastra%20Arab.pdf).